الفرق بين العروبة والهروبة

رفعت إبراهيم البدوي

العودة إلى التاريخ والبحث المعمق بقرارات القادة مع أحداث تاريخية وتفاعل الشعوب معها يعتبر لازمة ضرورية للارتكاز عليها والانطلاق منها باعتبارها ذخيرة العاقبة وزاد الفكر ورسوخاً بالعقيدة.
في العام ١٩٦٧ انعقدت في الخرطوم أول قمة عربية بُعيد نكسة عسكرية أصيبت بها الأمة العربية بالهزيمة جراء احتلال العدو الإسرائيلي لسيناء وغزة والضفة الغربية بالإضافة إلى الجولان السوري.
وفي بداية انعقاد القمة وقف الرئيس السوداني آنذاك إسماعيل الأزهري لإلقاء كلمة بالحضور مستهلاً كلمته بجملته الشهيرة باللهجة السودانية قائلاً: «يا أبطال الهروبة» وهو كان يقصد يا أبطال العروبة حينها ساد قاعة المؤتمر صمت مطبق واعتقد الحضور أن خطاب إسماعيل الأزهري يتضمن هجوماً لاذعاً على هروب العرب من المواجهة مع العدو الإسرائيلي بيد أن إسماعيل الأزهري أعاد جملته الشهيرة على مسامع الحضور قائلاً: «يا أبطال الهروبة» حينها فهم الرؤساء والملوك أنها اللهجة السودانية وفي تلك اللحظة ساد القاعة حالة من الضحك بين الملوك والرؤساء والحضور فتوقف الرئيس إسماعيل الأزهري عن إلقاء كلمة الترحيب مستغرباً ذاك الضحك حينها تقدم الزعيم جمال عبد الناصر ليقول وبفكاهته المعهودة «والنبي الراجل بيتكلم صح».
نذكّر بأن الجمهورية العربية السورية لم تحضر قمة الخرطوم حينها داعية إلى مقاومة شعبية عربية واسعة ضد العدو الإسرائيلي لتحرير الأرض عوضاً عن قرارات لا تسمن ولا تغني عن تحقيق التحرير.
ورغم اشتهار قمة الخرطوم باللاءات الثلاث «لا صلح لا تفاوض لا اعتراف بإسرائيل» وبين الهرب والعرب ما فارق اللكنة واللهجة، فإن الهرب من مواجهة العدو الإسرائيلي أضحى ملازماً لمعظم العرب وخصوصاً أولئك الذين لا يفقهون معنى مقاومة احتلال الأرض ولا معنى التضحية من أجل الحصول على الاستقلال الوطني.
وعلى سبيل المقارنة بين الهرب باللكنة السودانية والعرب بلغة الضاد لا بد لنا من العودة إلى التاريخ لإجراء بحث معمق في تاريخ عرب الهرب، أولئك الذين حصلوا استقلال بلادهم كهدية مهداة ومقدمة من قبل المنتدب أو المحتل مقابل اتفاقيات ومساومات سرية جرت على حساب ارتهان السيادة الوطنية ومقدرات وثروات تلك البلدان لمصلحة المنتدب أو المحتل ومن دون أي تضحية وبلا مقاومة ضد المحتل ما جعل الزعماء والمشايخ والأمراء والملوك الذين نالوا استقلال بلادهم عبارة عن نواطير حراسة على ثروات بلدانهم ومن ثم تجييرها لمصلحة المحتل والمنتدب صاحب هدية الاستقلال بمعنى آخر فإن جلاء المحتل عن الأرض استبدل باحتلال لثروات البلد المستقل لكن عن بُعد.
أولئك هم دول الخليج العربي يضاف إليهم الأردن مملكة الهدية البريطانية الذين فضلوا الهرب من المواجهة والتضحية في سبيل التحرير وتحقيق الكرامة الوطنية ولاحقاً لحق بهم نظام الرئيس المصري أنور السادات مفضلاً مبدأ الهرب من مواجهة العدو عبر إبرام اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة عام ١٩٧٩ مع إسرائيل، وبتلك الاتفاقية قضى أنور السادات على إرث الزعيم جمال عبد الناصر القائل: «إن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».
هرب نظام السادات من المواجهة ضد العدو الإسرائيلي وأخرج بلد القومية العربية من معادلة الصراع التاريخي مع عدو الأمة إسرائيل تاركاً سورية قلب العروبة، وحدها تقاوم عدو الأمة بالميدان في طعنة تاريخية لقلب العرب سورية وتحولت معها مصر إلى بلد الهرب أما سورية بمقاومتها وتضحياتها وصمودها فقد ترجمت مقولة جمال عبد الناصر ورسخت مفهوم الدفاع عن السيادة الوطنية على أراضيها بالمقاومة رافضة كل أنواع الاتفاقات والمساومات محققة بذلك زعامة عرب المواجهة.
وبالعودة إلى الدول والشعوب الذين رفضوا هدية المنتدب أو المحتل فلا بد لنا من تذكر تاريخ الجزائر ذاك البلد العربي صاحب لقب المليون شهيد الذي قدم صورة نقية في التضحية بخيرة شبابه لمقاومة المحتل الفرنسي حتى تحقيق التحرير ونيل استقلاله.
أما اليمن فقد قاوم المنتدب الانكليزي ونجح في دحره من الجنوب ولاحقاً من كل اليمن مسطراً استقلاله بالدماء اليمنية.
وبالانتقال إلى العراق فإن ثورة ١٩٢٠ التي شهدت مقاومة شعبية ضارية ضد المنتدب الانكليزي وزبانيته استطاعت وبدماء الثوار العراقيين من تسطير ملحمة عربية في طرد المنتدب البريطاني من العراق والحصول على استقلال البلاد.
ولسورية، قلب العروبة النابض، فإن ثورتها ضد المحتل الفرنسي أفرد لها التاريخ صفحات مجيدة من المقاومة والنضال والتضحية في سبيل تحريرها من الانتداب الفرنسي بعد إجبارها على جلاء قواتها وأضحت سورية حرة محررة وطن العرب المقاوم ضد المحتل.
إن سورية المقاومة لم تعرف الهرب من المواجهة يوماً ولو تخلى عنها كل عرب «الهرب»، وللإنصاف فإن المقاومة السورية ضد الفرنسي لم تسهم في جلاء الفرنسي عن سورية فقط إنما أسهمت إلى حد التوءمة في إجبار المنتدب الفرنسي بالجلاء أيضاً عن لبنان ولذلك يتزامن الاحتفال بعيد الجلاء في كل من سورية ولبنان بذات اليوم والتاريخ.
في لبنان فإن المقاومة الشريفة قدمت دماء خيرة الشباب المقاوم على مذبح تحرير الوطن اللبناني من المحتل الإسرائيلي وألحقت الهزيمة بعدو الأمة في ٢٠٠٠ وأجبرته على الانسحاب من لبنان من دون قيد أو شرط محققة بذلك أول انتصار عربي حقيقي على العدو وألحقت انتصارها بانتصار آخر استراتيجي وقهرت الجيش الذي لا يقهر في عام ٢٠٠٦ ما أسهم بإدخال لبنان ضمن منظومة عرب المواجهة محققة توازن القوة والردع ضد العدو الإسرائيلي.
إذا كان التاريخ عبارة عن استمرارية وامتداد فإن الشعوب والدول بحاجة للعودة دائماً إلى حقبات التاريخ لأجل الحفاظ على الإرث وتنوير الفكر وذلك لاستنباط أحكام المستقبل لأجيالنا.
مؤخراً كثر الحديث عما يسمى بصفقة القرن الأميركية الصهيونية، وجاء ذاك بالتزامن مع أمرين لافتين الأول توقيع وزير خارجية العدو الإسرائيلي ارييه درعي معلناً السماح للإسرائيليين بزيارة السعودية بلاد الحرمين.
والأمر الثاني هو مشاركة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السعودي محمد العيس الاحتفال بذكرى الهولوكوست المزعومة وإقامة صلاة الغائب عن أرواح يهود الهولوكوست، وإذا ما قارنا الأمرين مع تصريحات رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي نوه بعلاقات جيدة مع عرب «هرب» الخليج إضافة إلى استقباله في مسقط والبحرين والتعاون القائم مع دولة الإمارات، والتنسيق الإسرائيلي مع دولة قطر تحت عنوان ضبط الأمور في غزة، يتبين لنا أن أولئك حقاً هم عرب «الهرب».
نقول: إن الصراع يدور اليوم بين عرب الهرب وهم دول الاستقلال المزيف المهدى للنواطير، وبين عرب المواجهة في بلاد عرب بلاد الشام أو سورية الكبرى المؤلفة من سورية ولبنان والعراق وفلسطين والأردن مضافاً إليهم اليمن، جميعهم في محور المقاومة مدعوماً من سورية العروبة والجمهورية الإسلامية في إيران التي أثبتت التزامها قولاً وفعلاً بالمواجهة وبالدفاع عن الحق العربي لتحرير الأرض العربية من الأميركي المحتل للثروات العربية وبتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي أكثر بكثير من عرب «الهروبة».
إن الحديث عن صفقة القرن لا يعدو كونه حديثاً من خارج سياق التاريخ ولا يمكن للتاريخ قبول أي حدث من خارج الامتداد التاريخي وتاريخ وبلاد سورية الكبرى بقيادة الجمهورية العربية السورية الذي بقي مرجعاً ثابتاً في مقاومة المحتل وتحقيق التحرير مهما طال الزمن مزوداً بالعزة والكرامة العربية الصحيحة.
وحين نتحدث عن الكرامة العربية فلا بد أن يتبادر إلى أذهاننا ذكر سورية تاريخ قلب العروبة النابض.
سورية التي قالت إن الذي بيني وبين إخوتي لمختلف جداً فإن أكلوا لحمي عوّفت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجداً هذه هي سورية العروبة.
أما لأمة «الهروبة» نقول:
لا خير بأمة سيوفها بيد جبنائها وأموالها بيد جلاديها وأقلامها بيد منافقيها وإعلامها يروج لمغتصب مقدساتها وثرواتها وحقوقها.

أردوغان يقلب الحقائق ويتهم دمشق بانتهاك «التفاهمات» في إدلب!

تركيا تبني جداراً عازلاً بين تل أبيض وعين العرب!

الوطن - وكالات

في محاولة لقلب الحقائق، زعم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أن الحكومة السورية «تنتهك التفاهمات في إدلب»، في وقت باشر فيه نظامه ببناء جدار إسمنتي فاصل بين مدينتي تل أبيض وعين العرب.
وخلال مؤتمر صحفي عقده، في مدينة إسطنبول قبيل مغادرته إلى الجزائر في إطار جولة إفريقية تستمر ٣ أيام، زعم أردوغان أن الحكومة السورية تواصل انتهاك التفاهمات بخصوص إدلب.
وفي كل مرة يتم الإعلان فيها عن وقف لإطلاق النار في إدلب وتوافق عليه الدولة السورية، كانت تخرقه التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المدعومة من النظام التركي، وبتوجيهات منه مباشرة.
وفي دلالة على مضيه في مشروع التغيير الديموغرافي في المناطق التي احتلها في شمال وشمال شرق سورية، قال أردوغان: «نحن الآن في موسم الشتاء، وبدأنا بإنشاء منازل مؤقتة مساحتها ٣٠ متراً مربعاً، على طول ٤٠ كيلومتراً في المناطق السورية القريبة من حدودنا الجنوبية».
واستكمالاً لسياسة النظام التركي في تقسيم الأراضي السورية وضمّ المحتل منها إلى أراضيه في انتهاك سافر للقوانين الدولية، ذكرت مواقع إلكترونية، أن الاحتلال التركي ومرتزقته باشروا في بناء جدار فاصل غرب مدينة تل أبيض المحتلة والواقعة في ريف الرقة الشمالي.
وبينت المواقع، أن الاحتلال التركي استخدم كتلاً إسمنتية خرسانية مسبقة الصنع بين قريتي كندالة وجلبة اللتين تقعان على بعد ١ كيلو متر جنوب الحدود التركية، وذلك ليصل الجدار بالجدار الموضوع على الحدود.
ولفتت إلى أن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته وضعوا سواتر ترابية في الجانب الآخر من الجدار، موضحة أن جيش الاحتلال يبني الجدار في غرب تل أبيض وشرق عين العرب في ريف حلب الشمالي الغربي.
وأكدت المواقع، أن النظام التركي طلب مؤخراً من مسلحي ميليشيا «الجيش الوطني» المشاركين في عدوانه على الأراضي السورية، تزويده بـ«قوائم» تضم أسماء مسلحيه القتلى بهدف استكمال إجراءات منح عائلاتهم الجنسية التركية.
وأوضحت، أن عدد المسلحين القتلى الذي يشملهم قرار التجنيس والتعويضات المادية، تجاوز ٣٥٠ مسلحاً، مشيرة إلى أن قرار التجنيس يشمل زوجة وأبناء كل مسلح سوري فقد حياته وهو يقاتل إلى جانب نظام أردوغان وفي حال كان المسلح غير متزوج فسوف تمنح الجنسية لوالديه، بالإضافة إلى إخوته غير المتزوجين.
وتسلمت حكومة أردوغان بحسب المصادر، كافة البيانات الخاصة بعائلاتهم وعدد أفراد كل عائلة منهم، إضافة إلى نسخ مصورة عن جميع الأوراق الثبوتية الرسمية التي يمتلكونها.
ورجّحت المصادر أن يتم منح عوائل مسلحي ميليشيا «الجيش الوطني» الذين قتلوا في العدوان على شرق الفرات، امتيازات أخرى مثل: منح شقة سكنية مجانية لكل عائلة، فضلاً عن تعويضات مادية تقدّر بنحو ٤٠ ألف ليرة تركية.
ونبّهت المصادر إلى أن أسماء عوائل قتلى ميليشيا «الجيش الوطني»، الذين رُفعت أسماؤهم للحصول على الجنسية التركية ما تزال في طور الدراسة، وهي عملية تحتاج إلى وقت وجهد طويلين، ويتوجب على كل عائلة منهم إجراء العديد من المقابلات التمهيدية مع مندوبين أتراك، بغية التأكد من استيفاء شروط القبول هذا من جهة، ومن جهة أخرى للتأكد من صحة بياناتهم ومطابقتها مع ما بحوزة الأتراك من معلومات عنهم.
واستدركت المصادر بالقول: «توجد عشرات العوائل التي لم يُقبل ملفها سابقاً، وبعضهم رُفض ملفه أو ما يزال إلى الآن بانتظار فرصة الحصول على الجنسية التركية، دون معرفة أسباب الرفض أو التأخير».

جانب من الجدار الذي بدأ الاحتلال التركي ببنائه بين مدينتي تل أبيض وعين العرب (عن الإنترنت)

«التاو» متوفر بكثرة لدى إرهابيي أردوغان في ريف حلب

الوطن - وكالات

بعد أنباء عن تزويدها من قبل النظام التركي وحلف شمال الأطلسي «الناتو» بها، أكدت تقارير، أمس، أن مرتزقة رجب طيب أردوغان من التنظيمات الإرهابية تستخدم صواريخ مضادة للدروع لصد تقدم الجيش العربي السوري في شمال البلاد، الأمر الذي يؤشر على امتلاكها عدداً كبيراً من تلك الصواريخ.
وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه خلال الفترة الماضية تزايدت مؤشرات على استخدام ميليشيا «الجيش الوطني» التي تأتمر بأوامر النظام التركي، للصواريخ المضادة للدروع من أنواع مختلفة.
وقالت المصادر إنها رصدت ما بين ٢١ و٢٦ الشهر الجاري، عبر البيانات التي تصدرها ميليشيا «الجيش الوطني» حول مجريات المعارك في ريفي حلب الغربي والجنوبي، أن هذه البيانات المرفقة بتسجيلات مصورة، توضح كثرة استخدام الصواريخ المضادة للدروع في العمليات العسكرية الأخيرة، زاعمة أن هذه الصواريخ أثبتت خلال السنوات الماضية فاعلية كبيرة في المعارك ضد الجيش العربي السوري.
وأشارت إلى أن متابعة التطورات على جبهات ريفي حلب الجنوبي والغربي، تدل على أن استخدام هذه الصواريخ من قبل ميليشيا «الجيش الوطني» لا يقتصر على العربات والآليات الثقيلة، بل على الأفراد، وأن استخدامها مفتوح وغير محدود، ما يعني امتلاك كميات كبيرة منها.
وأوضح الناطق باسم ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» المنضوية في ميليشيا «الجيش الوطني»، النقيب الفار ناجي مصطفى، في تصريح نقلته المصادر أنهم «يمتلكون عدة أنواع من الصواريخ المضادة للدروع، منها «الكورنيت»، «السهم الأحمر»، «تاو»، «كونكورس»، مشيراً إلى أنها متوفرة، بشكل وصفه بـ«الجيد» لديهم.
ولفت إلى أنهم يستخدمونها بكثرة، وأن نتائج هذا الاستخدام تكون في نطاق فعّال، وتحقق أهدافها.
وكانت وكالة «رويترز» للأنباء نقلت في أيار الماضي، عن متزعمين في الميليشيات المسلحة ومسلحين، أن النظام التركي أمد مجموعة من الميليشيات بأسلحة جديدة تضم عشرات من المركبات المدرعة ومنصات إطلاق صواريخ غراد وصواريخ موجهة مضادة للدبابات وصواريخ «تاو» الأميركية الصنع لمساعدتهم في صد هجوم كبير لقوات الجيش العربي السوري.
كما قال مصدر مخابراتي غربي حينها، إن واشنطن أعطت «الضوء الأخضر» للمسلحين المدعومين من النظام التركي لاستخدام صواريخ «تاو».
وفي ١٩ الشهر الجاري، أكد مدير المركز الروسي للمصالحة في سورية اللواء يوري بورينكوف، في بيان، أنه «منذ ١٦ كانون الثاني من العام الحالي تعرضت مواقع قوات الجيش العربي السوري في منطقة إدلب لوقف التصعيد لهجمات من قبل التشكيلات المسلحة غير الشرعية ١٦ مرة.
ولفت بورينكوف إلى أن «المسلحين، الذين استخدموا سابقاً بشكل أساسي أسلحة وذخيرة يدوية الصنع مثل قواذف عبوات الغاز، كثفوا الآن استخدام أسلحة وذخيرة نظامية منشؤها دول «الناتو».
ورغم ذلك، لم تستطع تلك الصواريخ إيقاف تقدم الجيش العربي السوري الذي بدأ مؤخراً عملية تحرير شمال غرب سورية من الإرهابيين، حيث تمكن من السيطرة على الكثير من القرى والبلدات في ريف إدلب ووصل إلى مشارف مدينة معرة النعمان، بالترافق مع تحقيقه تقدماً في ريف حلب الغربي.

أنباء عن بحث وفد عسكري روسي ملف الموقوفين مع وجهاء كناكر

الوطن - وكالات

وسط أنباء عن زيارة قام بها وفد عسكري روسي إلى بلدة كناكر التقى خلالها وجهاء البلدة وناقش ملف الموقوفين، ترددت أنباء أخرى عن مهاجمة خلايا نائمة من بقايا التنظيمات الإرهابية نقطة حدودية للجيش العربي السوري جنوب البلاد.
ونقلت مصادر إعلامية معارضة عما سمتها «عدة مصادر موثوقة»، أن وفداً عسكرياً روسياً أجرى زيارة إلى بلدة كناكر والتقى بعضاً من الوجهاء والمتزعمين السابقين في صفوف الميليشيات المسلحة.
وذكرت «المصادر الموثوقة» أن الوفد المؤلف من عدد من الضباط وبعض العناصر الروس دخل إلى بلدة كناكر بوساطة ناقلات جنود مصفحة، وتوجه إلى منزل أحد المتزعمين السابقين للميليشيات المسلحة حيث عقد الاجتماع.
وأشارت إلى أن الاجتماع تناول قضية الموقوفين من أبناء البلدة الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اللحظة، وسط وعود قدمها الوفد للكشف عن مصيرهم.
وإن صحت تلك الأنباء، فإن هذه الزيارة تعتبر الثانية إلى كناكر من قبل ضباط روس، إذ ترددت أنباء في الأشهر الماضية أن وفداً روسياً زار البلدة واجتمع مع وجهائها ومتزعمين سابقين في الميليشيات، لبحث التوترات المتكررة التي شهدتها البلدة من استهدافات طالت حواجز الجيش ووقفات احتجاجية طالبوا خلالها بإطلاق سراح الموقوفين.
على صعيد متصل، ترددت أنباء عن هجوم نفذه مسلحون مجهولون على حاجز للجيش في بلدة كويا في منطقة حوض اليرموك على الحدود السورية- الأردنية، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.
بدورها نقلت وكالات إعلامية معارضة عن مصادر محلية أن اشتباكات دامت نحو نصف ساعة بين مجهولين وعناصر النقطة على الحدود السورية- الأردنية قرب البلدة.
ومؤخراً تكررت الحوادث الأمنية الفردية جنوب البلاد التي ينفذها بعض الموتورين والحاقدين أو ممن يعتبرون خلايا نائمة باستهداف حواجز ومواقع للجيش العربي السوري بين الحين والآخر، في محاولة منها لتوتير المحافظة.
ومنذ بدء الحرب الإرهابية على سورية عام ٢٠١١ شهدت محافظة درعا الواقعة جنوب البلاد معارك قتال عنيف بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية، لكن خلال السنتين ٢٠١٧ و٢٠١٨ تمكن الجيش من استعادة السيطرة على جنوب البلاد.
من جهة ثانية، أدخلت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، قافلة مساعدات محملة بالمواد الإغاثية إلى بلدات سملين وزمرين وجدية والمال والطيحة ٥٠ كم شمال مدينة درعا.
وذكر مصدر محلي في بلدة المال حسب مصادر إعلامية معارضة، أن القافلة التي تضم ١٥ شاحنة مقدمة من «برنامج الأغذية العالمي- WFP» محملة بـ٢٩٠٠ سلة غذائية ومثلها من أكياس الطحين، إضافة إلى مكملات غذائية للأطفال، حيث تم توزيعها على السكان في هذه البلدات من دون ذكر تفاصيل إضافية.
وسبق أن وزع «الهلال الأحمر» منتصف العام الماضي سللاً غذائية وأكياس طحين على ٧٥٠٠ عائلة في بلدتي كفر شمس وأم العوسج وقرى دير العدس وعقربة والمال والطيحة، كما أعلن قبلها توزيع مساعدات لـ٦٩٥٠ عائلة في بلدتي نمر وسلمين وقريتي زمرين وجدية و٢٦٠٠ على أهالي مدينة إنخل.

«واشنطن بوست» تقر بخوف أميركا على قواتها في سورية

الوطن - وكالات

أقرت القيادة المركزية الأميركية أن قواتها الاحتلالية الموجودة في سورية، مثل الموجودة في العراق، حولت تركيزها عن محاربة تنظيم داعش الإرهابي، إلى توفير الحماية لنفسها بعد جريمة اغتيال الفريق قاسم سليماني، ورد إيران عليها في العراق.
ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، عن قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكينزي: أن «القوات الأميركية في سورية، قد كثفت وتيرة عمليات محاربة الإرهاب بعد هدوء مؤقت، لكن مستقبل البعثة الأميركية يظل غير مؤكد في ظل الديناميكيات المتغيرة في الصراع السوري، وإمكانية تدخل رئاسي جديد من قبل دونالد ترامب»، وذلك بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.
وأشارت الصحيفة إلى أنه وخلال الزيارة غير الشرعية التي قام بها لمجموعة من القوات الاحتلالية الأميركية المتمركزة شرق سورية، قال ماكينزي: إن الإيقاع يعود مجددا.
ولفتت الصحيفة إلى أن القوات الأميركية الموجودة في سورية، مثل الموجودة في العراق، حولت تركيزها من عمليات مكافحة التطرف إلى توفير الحماية بعد اغتيال الفريق سليماني، ورد إيران بعدها بإطلاق صواريخ باليستية على القوات الأميركية في العراق.
وقال ماكينزي: إن القوات الأميركية تجري ما بين ثلاث إلى أربع عمليات أسبوعيا مع القوات الكردية ضد داعش، في وتيرة متزايدة لكنها تظل أقل مما كانت عليها خلال الحملة الهائلة متعددة الجنسيات في وقت سابق.
وتوجه ماكينزي إلى سلسلة من القواعد غير الشرعية المعزولة التي ينتشر بها ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ من القوات الأميركية، في أول زيارة له لمنطقة في سورية تعرف باسم «منطقة الأمن الشرقية»، والتي يوجد بها منشآت نفطية قيمة ومزارع، وأصبحت محل تركيز من القوات الاحتلالية الأميركية بعد عدوان النظام التركي على شمال شرق سورية العام الماضي ترافق مع خروج القوات الأميركية من قواعدها غير الشرعية هناك.
لكن مع تقديم ماكينزي وعوداً بأن جيش الاحتلال الأميركي عازم على محاربة داعش وتوجيه ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، فإنه لم يقدم جدولاً زمنياً للمدى الذي ستبقى القوات الاحتلالية الأميركية متواجدة هناك، وفق الصحيفة.
وقال ماكينزي الذي التقى بالقادة العسكريين الأميركيين ومتزعم «قسد» مظلوم كوباني: إنه «لا يعرف صراحة المدى الذي سيظلون فيه، وليس لديه توجيهات أخرى سوى مواصلة العمل مع شركائهم هناك ضد داعش وحماية البنية التحتية النفطية التي تأمل إدارة ترامب أن تساعد في تمويل الأمن الأمني المستمر لقسد».
تجدر الإشارة إلى واشنطن أبقت قواتها الاحتلالية في سورية ليس لمحاربة تنظيم داعش بل لسرقة النفط السوري.

آليات للاحتلال الأميركي على طريق إم 4 في تل تمر (أ ف ب)

مقتل جندي للاحتلال للأميركي في سورية

الوطن - وكالات

أقرت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، بمقتل جندي تابع للاحتلال الأميركي في حادثة على طريق بمحافظة دير الزور شرق سورية.
وقالت الوزارة في بيان في ساعة متأخرة من ليل السبت ونقلته مواقع إلكترونية: إن «العريف في الجيش الأميركي أنطونيو مور قتل خلال حادث أثناء إجراء عمليات تطهير لأحد الطرق في دير الزور شرق سورية يوم الجمعة ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٠»، مضيفة: إن الحادث لا يزال قيد التحقيق.
وأشار البيان إلى أن مور يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، وينحدر من ولاية كارولينا الشمالية، حيث سبق أن عين في كتيبة هندسية تابعة للواء المهندسين ٤١١ في ولاية كارولينا الشمالية، من دون إيضاح كيفية مقتله بدقة، إلا أنه من المرجح أن يكون قتل بانفجار لغم أرضي أو عبوة ناسفة أثناء عمله على تمشيط المنطقة.
وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن في تشرين الأول من العام الماضي أنه سيبقي عدداً محدوداً من قوات بلاده المحتلة في سورية للسيطرة على حقول النفط، بعد أن قال قبل ذلك إنه سيسحب تلك القوات من هذا البلد.
ويدعم جيش الاحتلال الأميركي الذي يقود قوات «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي، ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تسيطر على مناطق في شمال وشمال شرق سورية ويوجد فيها معظم حقول النفط والغاز الغنية.